

[11] شرح أسماء الله الحسنى للسعدي (الشرح الثاني) I أ.د. صالح سندى.

صالح السندى

رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا والحاضرين وجميع المسلمين. قال الشيخ الاسعدي رحمه الله تعالى في شرحه لاسماء الله الحسنى المبدى المعيد. قال على وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده. ابتدأ خلقهم ليبلوهم ايهم احسن عملا. ثم يعيدهم ليجزي الذين احسنوا بالحسنى - 00:00:00

ويجزي المسيئين بساعتهم وكذلك هو الذي يبدأ ايجاد المخلوقات شيئاً فشيئاً ثم يعيدها كل وقت. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:25
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم كثيرة اما بعد فذكر المؤلف رحمة الله هذين الاسمين المبدى والمعيد وهما مستفادان بالاشتقاق من قوله - 00:00:45

تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وجاء النص على هذين الاسمين في حديث ابي هريرة رضي الله عنه عند الترمذى الترمذى وغيره في سرد الاسماء الحسنى نص في هذا السرد على اسمى المبدى والمعيد والحديث كما تكرر غير مرة - 00:01:05
ليس ثبات عن النبي صلى الله عليه وسلم. والاصح انه مشتق ان هذين الاسمين يشتقان من هذه الاية التي سمعت ومعنى كونه جل وعلا مبدئاً معيناً انه متصف بالابداء والاعادة اي هو الذي انشأ خلقه على غير - 00:01:25

بمثال ثم يعيدهم بعد ثنائهم. وهذا وصف مختص بالله تبارك وتعالى لا يشركه به غيرك. فهو الذي خلق الخلق من عدم خلقه من لا شيء ثم يعيد تركيبهم كما خلقهم اول مرة سبحانه وتعالى كما بدأنا - 00:01:46

اول خلق نعيده وعدا علينا وكل الامرين هين على الله سبحانه وتعالى. فالله لا يعجزه ان يوجد انشئ ويحدث من العدم او ان يعيد شيئاً كان موجوداً وينشهء من اصله تارة اخرى. والابداء والاعادة يمكن - 00:02:06
ان تكون اعم من ذلك فالله يبدأ كل شيء في هذا الخلق ويعيده. ولذا فالارض مثلاً يبدأ الله جل وعلا فيها الانبات ويحييها بازالة المطر يظهر فيها النبات والزرع ثم يعود بعد ذلك فيكون هشيميا - 00:02:26

تدروه الرياح ثم يعيد الله جل وعلا انباته تارة اخرى اذا شاء سبحانه وتعالى وهكذا دواليك وهكذا العياد يخلق يخلقهم الله جل وعلا ويعيشون في هذه الحياة ويكتدون ثم ينامون ثم يعيدهم الله عز وجل الى هذه الحياة وهكذا - 00:02:46

شاء الله ان يبقوا في هذه الدنيا اذا الله جل وعلا يبدئ ما شاء ويعيد ما شاء جل وعلا. وبالتالي فيكون اظهروا معاني المبدى المعيد هو الخالق والباعث يعني الذي يخلق من العدم والذي يبعث بعد الموت - 00:03:06

سبحانه وتعالى قضية الخلق كانت قضية مسلمة عند المشركين. اما قضية البعث فلها عندهم شأن اخر. اذ انكروا اشد الانكار فاعظم قضية انكرها المشركون الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم هي قضية التوحيد ثم قضية البعث - 00:03:26

واقسم بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت. مع انهم لو عقلوا لادركون ما اقرروا به وهو الخلق من العدد اهون من الاعادة بعد الموت. هم يقررون بان الله خلقهم من العدم. ولكن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. ومع ذلك - 00:03:46

ينكرون البعث بعد الموت ولذا الزمهم الله جل وعلا بذلك فسيقولون من يعيدهنا؟ قل الذي فطركم اول مرة وهذه حجة ملزمة لهم والله جل وعلا اعاد في هذه الدنيا الى الحياة من مات في قصص كثيرة جاءت في كتاب الله وتداولتها الامم - 00:04:06

ولم ينكرها احد لا من هؤلاء المشركين ولا من غيرهم. وقد قص الله جل وعلا لنا ذلك في كتابه في مواضع وفي سور عديدة لا سيما في سورة البقرة ليكون هذا دليلا على ان هذا الامر سهل ميسور لله تبارك وتعالى لا مشقة على الله عز وجل فيه وبالتالي فاي استبعاد - 00:04:26

فالله على كل شيء قادر سبحانه وتعالى والمقصود ان ابتداء الخلق واعادته لله جل وعلا فيه حكمة بالغة. فالله خلق الخلق كما علمنا بالحق هذا الحق يتضمن غايتين غاية مراده من العباد وغاية مراده بالعباد. اما الغاية المراده من العباد فهي ان - 00:04:46
اعبدوا الله جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا يعبدون. اما الغاية المراده بهم فالجزاء. يجازيهم سبحانه وتعالى بفضله على احسانهم وبعدهم على كفرهم وطفيانهم. فهذا هو الذي لاجله خلق الله الخلق ولاجله يعيدهم سبحانه - 00:05:10

قال نعم قال رحمة الله الفعال لما يريد وهذا من كمال قوته ونفوذه مشيئته وقدرته ان كل امر يريده يفعله بلا ممانع ولا معارض وليس له ظهير ولا عويل على اي امر يكون. بل اذا اراد شيئا قال له كن فيكون ومع - 00:05:30
انه الفعال لما يريد فارادته تابعة لحكمته وحمده. فهو موصوف بكمال القدرة ونفوذ المشيئة. وموصوف اولي الحكمة لكل ما فعله ويفعله. ذكر الشيخ رحمة الله ان الله جل وعلا فعال لما يريد. وهذا قد دل عليه - 00:05:50

كتاب الله جل وعلا وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. فالله موصوف بالفعل بل بكثرة الفعل كما تدل عليه صيغة فعال فالله فعال لما يريد والفعل من اظهر صفات الربوبية فالرب هو الذي يفعل بمشيئته دون مغالبة وممانعة - 00:06:10
وهو سبحانه فعال لما يريد. فنستفيد من هذا فوائد عديدة. اولا ان الله جل وعلا لم ينزل فاعلا. يعني لم يأتي زمان كان الله فيه مطلقا عن الفعل. بل لم ينزل يفعل تبارك وتعالى يفعل شيئا بعد شيء. وهذا يدل على خطأ - 00:06:30

من يظن ان الله ابتدأ الفعل بعد ان لم يكن فاعلا ابتدأ الخلق بعد ان لم يكن خالقا ابتدأ الكلام بعد ان لم يكن متكلما هذا غلط بل لم ينزل الله عز وجل فاعلا. واذا كان الله عز وجل هو الاول فكذلك افعاله سبحانه وتعالى هي افعال ازلية - 00:06:50
فكل فعل فعله الله جل وعلا فقد فعل قبله فعلا. وهكذا الى ما لا بد منه لان هذا هو الكمال الذي كان به ربنا سبحانه وتعالى الامر الثاني ان نعلم الارتباط بين الفعل والارادة. فكل ما فعله الله جل وعلا فهو يريد. وكل ما اراده فانه يفعله - 00:07:10

فالامران متلازمان ما فعله الله فقد اراده وكل ما اراده فانه يفعله. وليس ثم فعال لما يريد الا الله اما المخلوق فانه قد يفعل ما لا يريد وقد يريد ما لا يفعل وقد يفعل ما يريد لكن ليس هذا ضرورة لازب في حقه - 00:07:31
الله عز وجل فلم ينزل ولا يزال فعالا لما يريد سبحانه وتعالى. وتنبه هنا الى ان الارادة التي تتحدث عنها الان هي الارادة الكونية القدريه. التنبه الى هذه القضية من الاهمية بمكان. اعني الى ان الارادة في النصوص - 00:07:51

شرعية جاءت على ظربين ارادة كونية كما في هذه الاية وهي ان الله فعال لما يريد ان ربك فعال لما يريد وثمة ارادة اخرى وهي الارادة الشرعية وبين الارادتين فروق والارادتين تنفرد احداهما عن الاخر - 00:08:11
وتنتفيان وتجتمعان ومن الخطأ العظيم الذي سبب وقوع فقام من الناس في الخطأ والضلال والانحراف عدم تفريقهم بين الارادتين. فبعضهم جعل الارادة كلها ارادة شرعية وآخرون جعلوا الارادة كلها ارادة كونية - 00:08:31

فاختطا هؤلاء واختطا هؤلاء والصواب هو ما عليه اهل السنة والجماعة ثمة ارادة يريدها الله كونا وثمة ارادة يريدها الله شرعا. ففرق مثلا بين قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. وبين قوله تعالى - 00:08:51
كان الله يريد ان يغويكم. فالارادة الاولى ارادة شرعية والارادة الثانية ارادة كونية والفرق بين الامرين ان الارادة الكونية هي بمعنى المشيئة. فكل ما اراده الله كونا يعني شاءه وما شاءه كان وما لم يشاءه - 00:09:11

لم يكن ومتصل المشيئة متعلق الارادة الكونية هو ما يقع ما يكون ما يحصل في هذا الكون فقد اراده الله جل وعلا كونا قطعا لانه لو لم يرده كونا يعني لو لم يشاء لم يقع. ما شاء الله كان وما لم يشأ - 00:09:30
لم يكن اما الارادة الشرعية فمتعلقاتها المحبة متعلقاتها المحبوبات لله تبارك وتعالى ما اراده الله شرعا فقد احبه وقد يقع وقد لا يقع. اذا تنبه الى هذين الامرين المهمين حتى يتضح لك المقام - 00:09:50

بعض الناس يقول هل المعاشي؟ هل الكفر؟ هل الظلم الذي يقع في الأرض؟ هل وجود ابليس الذي يضل الناس اراده الله عز وجل او لم يرد ما رأيك؟ وجود الكفر والمعاصي والظلم والطغيان في الأرض. مراد لله او غير مراد. اراده الله او لم يرده الله - [00:10:10](#)
ان قلتم اراده الله هكذا غلط. وان قلتم لم يرده الله هكذا ايضاً غلط. والصواب التفصيل. اراده الله كونا ولم يرده الله شرعاً. طيب اراد الله هذه المعاشي التي وقعت كونا لم ما دليلكم؟ كيف علمتم ان الله ارادها - [00:10:31](#)

نعم ما دليلك ان الله ارادها؟ انها وقعت الدليل؟ انها وقعت فكلما وقع فقد اراده الله كونا يعني شاءه سبحانه وتعالى لا يمكن ان يقع في هذا الكون اي شيء الا بمشيئة الله سبحانه وتعالى. مستحيل بعد المحالات وامحل المحالات - [00:10:51](#)
ان يقع شيء في هذا الكون دون مشيئة الله سبحانه وتعالى. فكل ما وقع فقد شاءه الله. يقع عقيب مشيئة الله مباشرة فمشيئة الله هي الموجبة للاشياء على الحقيقة. المشيئة مشيئة الباري جل وعلا هي الموجبة للاشياء على على الحق - [00:11:11](#)
حقيقة بمعنى الشيء الذي شاءه الله فإنه يقع عقيب مشيئة الله عز وجل دون تأخير. طيب نقول معاشي شاءها الله يعني ارادها الله بوجه ولم يردها بوجه اخر لم يردها شرعاً بمعنى لم يحبها الله يحب - [00:11:31](#)

المعاصي لا يحب المعاشي ولا يحب الكفر ولا يرضي لعباده الكفر. طيب قد يقول قائل كيف يريد الله كونا ما لا يحب لانه يترب على وجوده ما يحب. انتبه. المراد كونا ان كان غير محبوب لله جل وعلا - [00:11:51](#)
فقد شاءه فقد اراده كونا لانه يترب على وجوده ما يحب وان كان هو غير محبوب لله عز فصار وجوده مراداً لغيره لا لذاته. صار وجوده مراداً لغيره لا لذاته. لما - [00:12:11](#)

ووجد ابليس وجدت المعاشي فوجدت التوبة والله يحب التوابين. وجد الجهاد في سبيل الله. حصلت الآثار التي لتترتبوا على صفات الله تبارك وتعالى وهي كونه يغفر وكونه ينتقم وكونه يعذب وكونه يعفو وكونه ينعم - [00:12:31](#)
الى غير ذلك من هذه الآثار التي وقوعها احب الى الله سبحانه وتعالى من عدم وقوعها. اذا الخلاصة رعاكم الله ان كل ما وقع فقد شاءه الله فقد اراده الله عز وجل كونا حتى المعاشي. فالله اعز من ان يكون في كونه - [00:12:51](#)

الا يريد والعباد احر من ان يغالي الله عز وجل. الله لا يريد منه شيئاً وهم يريدون فتغلب اراده العبد اراده الله هذا امر مستحيل. اذا اراد الله عز وجل كل شيء كل شيء وقع فقد اراده الله من الطاعات من المعاشي من المباحثات من الاعيان - [00:13:11](#)
التي يحب او التي لا يحب كل شيء وقع فقد اراده الله عز وجل كونه. وفي مقابل ذلك كل شيء احبه من العباد فقد اراد منهم شرعاً لكن قد يقع وقد لا يقع. قد يقع هذا الامر الذي اراده كالايمان فالله اراده شرعاً من جميع العباد. فهل - [00:13:31](#)
امن جميع العباد؟ اجبوا ما امن جميع العباد. امن بعضهم بل القليل. وكفر البعض بل الاكثر. وهذا يدل على انه ليس كل ما اراد له الله عز وجل شرعاً فانه يقع. اذا كيف تفرق بين الارادتين؟ انظر الى متعلق الارادة الكونية وانظر الى متعلق بالارادة الشرعية. متعلق الارادة الكونية هو الواقعات. الامور الحالات ومتعلق الارادة الشرعية المحبوبات فمتى ما رأيت الشيء يحبه الله فاعلم انه مراد له شرعاً. ومتى ما رأيت الشيء آآ غير محبوب لله عز - [00:14:11](#)

عز وجل فانه غير مراد لله شرعاً. طيب صلاة المغرب التي صليناها ارادها الله منا كونه ارادها الله كونا انا ما سألك عن شرعاً انا قلت كونا ارادها الله كونا طيب - [00:14:31](#)

دليلكم كيف عرفتم انها وقعت ولو لم يردها الله كونا لا يمكن ان تقع. اليك كذلك؟ لو كان الله لا يريد منا ان نصلی والله ما صلينا لكن لما صلينا علمنا ان الله اراد هذا الامر كونه. طيب صلاة المغرب التي صليناها ارادها الله شرعاً - [00:14:45](#)
يا جماعة ما دليلكم؟ ان الصلاة محبوبة لله جميع الطاعات محبوبة لله. اذا الطاعات التي وقعت اجتمع فيها اذا الارادتان قد تجتمعان الارادتان قد تجتمعان. فالطاعة التي وقعت نعلم انه قد اجتمع فيها الامران. طيب - [00:15:05](#)

لنقل مثلاً انه حصل امس سرقة في مكان ما سمعنا الخبر. السؤال الان هذه السرقة التي وقعت ارادها الله كونا يا جماعة سرقة مراده لله؟ نعم. والدليل انها وقعت. طيب تلك السرقة مراده لله شرعاً لا. حاشا. الله لا يريد - [00:15:25](#)
شرعاً يعني لا يحب المعاشي. اذا وجد في هذه الحال ماذا؟ الارادة الكونية فقط. اذا المعاشي التي وقعت مراده لله كونا لا لا شرعاً.

طيب مثال ثالث صلاة المغرب التي صليناها. بالنسبة لفلان النصراني او اليهودي او المجوسي هو - 00:15:45

طلعها ما صلاتها طيب مراده لله كوننا صلاة المغرب بالنسبة لفلان الكافر ارادها الله كوننا؟ نعم اولى ها ارادها الله كوننا وهو ما صلاتها هو نصراني ما صلی. ها؟ ما ارادها الله كونه. دليلكم انها ما وقعت. كيف اعرف الشيء الذي اراده الله كوننا - 00:16:05

او الذي لم يرده الله كونا انظر الى مسألة ها الواقع. ما ارادها الله كونه. اذا هذه غير مراده لله كونه. طيب اراد الله منه الصلاة شرعا؟ نعم لأن الله اراد الطاعات والايمان من البشر جميعا. ولذا دعاهم ولذا امرهم بذلك. اليك كذلك؟ يا ايها - 00:16:25

اعبدوا ربكم فالله يحب العباد من جميع الخلق لكن لم يرد هذه العبادة منهم كوننا. طيب امر رابع خلال هذه الدقيقة التي مضت نحن الجالسون وقعت منا معصية السرقة ها نحن جالسون خلال الدقيقة الماضية سرقنا طيب السؤال الان السرقة منا - 00:16:45

من خلال الدقيقة الماضية ارادها الله كونه ها؟ لا دليلكم ما وقعت الحمد لله. طيب ارادها الله منا شرعا؟ لا والدليل الله لا يحب السرقة. اذا قد تنتفي الارادات في المعاصي التي لم تقع. معصية لم تقع اذا لم يردها الله كوننا ولم يردها الله شرعا - 00:17:05

فهمنا يا اخوان؟ اذا هذه اربعة امور ينبغي ان تفرق فيها بين آهاتين الارادتين. ولذلك يمثل العلماء بمثال يعرفه طلاب العلم ايمان ابي بكر اجتمعت فيه الارادات. اراده الله كوننا والدليل ها وقع امن. اراده الله شرعا لانه - 00:17:25

يحبه. طيب كفر ابي جهل اراده الله شرعا اراده الله كوننا فقط. اراده الله كوننا فقط بدليل ولم يرده شرعا لانه لا يحب الكفر. طيب الامر الثالث كفر اه عفوا ايمان ابي جهل ايمانه ابي - 00:17:45

بجهل اراده الله كوننا لا بدليل ما وقع مات على الكفر اراده الله شرعا؟ نعم لأن الله يحبه واذا امر به ابا جهل وغيره كل الناس اذا وجد هنا في ايمان ابي جهل ها الارادة الشرعية فقط المثال الرابع كفر ابي - 00:18:05

بكر اراده الله كوننا؟ لا. وحاشا ما اراده الله. لانه ما كفر. رضي الله عنه وارضاه. اراده الله شرعا؟ لا. لأن الله لا يحب الكفر اذا انتفت في هذه الحال الارادات. هذه الحال المعصية التي لم تقع لم يردها الله كوننا ولم يردها الله ولم يردها الله شرعا. اذا - 00:18:25

فاقول الله تعالى لما يريد. ما الارادة هنا؟ ها؟ هي الكونية. فكل ما اراده الله كوننا فانه يقع سواء تعلق بفعله هو سبحانه وتعالى او تعلق بفعل العبد يعني اذا نزل الله جل وعلا نزولا لائقا به اذا جاء - 00:18:45

ذو الليل الاخر الى سماء الدنيا فانه ينزل بمشيئة. كذلك الفعل الذي يتعلق بالعبد او التصرف او الايجاد فانه يفعله سبحانه وتعالى ايضا بمشيئة. اذا بين الارادة والحكمة ايضا تلازم. بين الارادة والحكمة تلازم. فكل - 00:19:05

ما اراده فعله فيه حكمة. وكل ما لم يرده فعله فيه حكمة. ولابد ان تظهر لنا الحكمة. هذا صحيح؟ لا ليس ب صحيح قد تظهر الحكمة لنا وقد لا تظهر. ولذا ينبغي عليك ان تعرف قدرك وان تعرف عظمة الله سبحانه - 00:19:25

وتعالى فالله هو العظيم والله هو الحكيم والله هو الكبير والله هو الواسع وله سبحانه وتعالى حكم لا يبلغها عقلك الضعيف عقلك لا يستوعب الا اشياء قليلة ومحدودة ومحسورة في الحواس الخمس ما تستطيع ان تفكري في شيء ابعد من ذلك صح ولا لا - 00:19:45 ولذا فانك لا يمكن ان تحيط علمًا بحكمة الله جل وعلا. بعض الناس يدخل في هذا الباب في زل. وربما يضل وهو انه يطلب ان يعرف حكمة الله في كل شيء في مسألة الهدایة والاضلال مثلا التي نتحدث عنها كون هذا صلی وهذا لم يصلی بل هذا امن وهذا لم يؤمن - 00:20:05

وكل ذلك بمشيئة الله سبحانه وتعالى. شاء من هذا الايمان وشاء من هذا الكفر. من يرد الله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للسلام. ومن يرد ان يضلهم يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء. لله الحكمة في هذا ولله الحكمة في هذا. وقد تظهر لنا - 00:20:25

وقد لا تظهر لنا. اذا حذاري من السؤال لم؟ في افعال الله. وقد حفظ الاخوة ولا بأس من الاعادة فانها قاعدة لطالب العلم قاعدة مهمة كلمتان ممنوعتان في بابين كلمتان ممنوعتان في بابين كيف؟ في باب - 00:20:45

بالغيب ولم في باب القدر. اتاني الكلمتان اخذتهما من قاموسك. اذا جاء الامر الى مسألة الغيب كالذي يتعلق صفات الله عز وجل اعني بكيفيتها و حققتها. كيف استوى الله على العرش؟ وكيف ينزل الله الى سماء الدنيا؟ وكيف وجهه وامثال - 00:21:05

من هذه الاسئلة نقول كيف هنا ماذا؟ ممنوعة لا مجال خط احمر ايak ان تتجاوزه فالكيف في الغيب بالنسبة لنا غير معقول نحن ما رأينا ولا رأينا مثيلا لله فكيف لنا ان نعرف كيف هو؟ ولم في باب القدر؟ لما اعطي؟ ولما منع؟ لما هدى؟ ولما اضل؟ لما اوجد -

00:21:25

ولما اعدم الى غير ذلك نحن نؤمن في الجملة ان الله حكمة باللغة ثم التفاصيل قد يظهر لنا شيء وقد لا يظهر لنا شيء لكننا نجزم ان الله حكمة باللغة وانه عدل لا يظلم سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى الغني المغني -

فهو الغني بذاته الذي له الغنى التام والمطلق من جميع الوجوه والاعتبارات لكماله وكمال صفاتة. فلا يتفرق اليها نقص بوجه من الوجوه ولا يمكن ان يكون الا غنيا لأن غناه من لوازمه ذاته. كما لا يكون الا خالقا قادرًا رازقا محسنا. فلا يحتاج الى -

احد بوجه من الوجوه فهو الغني الذي بيده خزانة السماوات والارض وخزانة الدنيا والآخرة. المغني جميع خلقه غنى عاما والمغني لخواص خلقه بما افاض على قلوبهم من المعارف الربانية والحقائق اليمانية. احسنت. الله جل وعلا هو الغني -

المغني. اما كونه الغني فهذا جاء في كتاب الله في مواضع. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد. واما كونه المغني سبحانه وتعالى فقد جاء في رواية لحدث الترمذى في حدث سرد الاسماء من حدث ابي هريرة رضي الله -

والحديث لا يصح كما قد علمت لكن من ذكره في الاسماء اخذه بالاشتقاق من قوله تعالى وانه هو اغنى واغنى وانه هو اغنى واغنى اغنى يعني من بالغنى ووهد الغنى لمن شاء. واقنی قالوا -

يعني ارضي وهذا كمال واتم ما يكون من النعمة. ان يغريك الله ويرضيك. وها من من الله عز وجل قد فاز بالغنى الحقيق لا تكون نفسه متعلقة ولا تكون نفسه شغوفة ولا تكون نفسه متحسرة على كل شيء -

ولم يقع تحت يديه وانما هو غني واياها راض. وقيل اقنى يعني من لك. جعل الاشياء عند من شاء غناه قنية او قنية يصح الوجهان. يعني القنية او القنية الشيء المملوك. وهذا ايضا من كمال الغنى ومن كمال النعمة. ان يعطيك الله -

عز وجل النعمة واياها يملك اياها. تصبح مملوكة تنتفع بها انتفاعا اتم. مما لو كانت تحت يدك لكنها غير مملوكة المقصود ان الله جل وعلا متصف بالامررين متصف بالغنى في ذاته ومتصرف بالاغناء لمن شاء. فالغنى وصف ذات -

اغناء وصف فعل غنى الله جل وعلا وصف ذات فلم ينزل ولا يزال غنيا ويستحيل ان لا يكون غنيا. بعكس العبد فالفقير وصف ذات له يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في ابيات بعثها الى تلميذه ابن القيم ثم ذكرها في المدارج يقول والفقير لي وصف ذات لازم ابدا كما الغنى -

ابدا وصف له ذاتي سبحانه وتعالى. الفقر بالنسبة للعبد وصف ذات ملازم. لانه دائمًا وباستمرار يحتاج الى الله فقير الى الله ولا يمكن ان يكون له غنى في شيء الا بالله. اما الله جل وعلا فانه الغنى ابدا ازوا وابدا وفي كل وقت -

وفي كل حال سبحانه وتعالى فلم ينزل ولا يزال غنيا ويستحيل ان لا يكون غنيا. لانه لو لم يكن غنيا ما كان ربا. وبالتالي ما وجد مخلوق اصلا فوجود المخلوق مستلزم لكونه غنيا سبحانه وتعالى. فالملحوظ فغير محتاج ممكن -

وما الله جل وعلا فله الغنى التام ولذا فانه اذا خلق عبادة فليس بمحاجة اليهم. وادا امرهم بعبادته فليس بمحاجة اليهم وادا جاز لهم فانه ايضا غير محتاج اليهم سبحانه وتعالى. انما يفعل ما يفعل جل وعلا ويقدر ما -

لحكمة يحبها وليس الاحتياج ولا لفافة ولا لفقر. حاشى وكلما. بل الله جل وعلا لو كفر اهل الارض جميما ما ضرها شيء ولا نقص ذلك من غناه وملكه شيء. يقول الله جل وعلا ان تكفروا فان الله غني عنكم. يقول الله جل وعلا في الحديث -

في القدس كما في صحيح مسلم يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منك كن ما زاد ذلك في ملكي شيئا اطعت او اطاع اهل الارض كلهم والله ما انتفع الله بذلك ولا زاد هذا في غناه وملكه شيئا. قال ويا عبادي -

لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك في ملكي شيئا. لو كفرت او كفر اهل الارض جميما وارتدوا عن دين الله فوالله ان هذا لا يضر الله شيئا. ولا ينقص شيئا من غناه. يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم -

00:26:27

وجنكم كانوا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل واحد مسأله ما نقص ذلك في ملكي شيئا الا كما يدخل احدكم قم الا كما يدخل احدكم المحيط في البحر فلينظر بما يرجع. اذا دخلت الابرة في البحر وخرجتها. ماذا انقصت الابرة من البحر - 00:26:47

فكذلك خزائن الله جل وعلا ملأى لا يغطيها نفقه البتة مهما اتفق سبحانه وتعالى من ابتداء الخلق والى انتهاء هذه الدنيا فانه لم ينقص ذلك من ملك الله جل وعلا شيئا. اذا الغنى غناه سبحانه وتعالى. والاغنان - 00:27:07

اغناوه سبحانه وتعالى. اذا اذا طلبت الغنى طلبت ان تستغنى فاطلب هذا من يبيده ذلك الامر. وهو الله وتعالى فالاغنان من الله وانه هو. ولاحظ ذكر الضمير هنا وانه هو اغنى واغنى. اذا هذا منه سبحانه - 00:27:27

تعالى خاصة لا يشركه فيه غيره وبالتالي على القلوب والنفوس ان تلجأ الى الله جل وعلا وان تتعلق به وان لا تتعلق بالخلق فالخلق لا ينفعون ولا يضرؤن. واذا عرفت هذا عشت مستريحا قال الفضيل ابن عياض رحمه الله من عرف الخلق استراح كلمة - 00:27:47 من عرف الخلق استراح يعني من عرف انهم لا ينفعون ولا يضرؤن ولا يقدمون ولا يؤخرون الا بمشيئة الله عز وجل اما منهم لا شيء فانه يعيش مستريحا يعيش مستريحا من هم التطلع اليهم والحسد ووقوع شيء في النفوس والهم والغم اذا رأى ما عند الناس - 00:28:07

ورأى عدمه كأنه يستريح من التعبد لهم والتذلل لهم لانك اذا كنت متعلق متعلق القلب بهم وتطلب الاشياء امن قبلهم فانك ولابد ان تذلل لهم. وهذه شعبة من التعبد. يأنف منها اهل التوحيد الحالص. قلوبهم معلقة بالله لا بالخلق - 00:28:27

ولذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة الغاب ليس الغنى عن كثرة العرب ولكن الغنى عن النفس ليس الغنى عن كثرة العرض وهذا العرض وهذا هذه التي هي من حطام الدنيا وعند الناس واموال وعقارات - 00:28:47

والى اخره هذا ليس هو الغنى الحقيقي وليس هو الغنى النافع انما الغنى الحقيقي هو غنى النفس وغنى القلب وان يكون الانسان مستغنيا عن الخلق متعلقا بالله راضيا برزقه سبحانه وتعالى. كما قال الشافعي رحمه الله فيما ينسب له وليس الغنى عن وليس - 00:29:08

الا عن الشيء لا به وليس الغنى الا عن الشيء لا به. حتى تكون غنيا تكون مترفا. غنيا عن هذه التذللات وعن هذه التعبادات للناس او حتى للاشياء سبحان الله ربما يكون الانسان عبدا لحطام للدنيا ربما يكون عبدا لثوبه ربما يكون عبدا - 00:29:28

لنعلم يمكن؟ نعم. قال صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار. تعس عبد الدرهم. تعس عبد الخميصة. تعس عبد الخميلة. يمكن ان يكون الانسان قلبه متعلق بهذه الاشياء فقط. ويقدمه على طاعة الله. ولا يرضيه الا وجودها. ولا يحزنه الا عدمها. هذه شعبة من التعبد. شعبة - 00:29:48

من التعبد لغير الله سبحانه وتعالى. اذا عظم ذلك عظم التعلق بغير الله قد يخرج الانسان الى الشرك الاكبر. وقد يكون دون ذلك فيكون شيئا او شعبة من الشرك الاصغر. المقصود ان الغنى انما هو من الله تبارك وتعالى هو وصفه وهو عطاوه وهو هبة - 00:30:08 سبحانه وتعالى اذا كان الامر كذلك فالتعلق بغير الله جل وعلا في كل شيء سواء في تحصيل الرزق او في المغفرة او في الرحمة او في النجاة من النار او في التوفيق للطاعة انما هو من الله سبحانه وتعالى. فهو الذي يغنى ماديا ومعنويا. يغنى من ارزاق الدنيا ويغنى ايضا - 00:30:28

سبحانه وتعالى من الایمان والعمل الصالح. فتكون القلوب غنية وان كانت معدمة من المال. كثير من الناس ربما يقدر الله جل وعلا عليهم في الرزق ما عندهم شيء فقراء لكنهم اسعد الناس تجد عنده مكافأة قليلة او راتب ضئيل او ربما ليس عنده حتى هذا ومع ذلك تجده سعيد - 00:30:50

اضحك ملء فيه ويهدى ويجهن ويسكن ولا يتبرم سعيد والعكس صحيح بعض الناس وانتم رأيت وانا رأيت وغيري رأى وغيركم انه يكون عنده الاموال الطائلة. ومع ذلك دائمًا في هم. ودائما في غم. سبحانه الله. مع انه من اغنى الناس. وكل - 00:31:10

فطعم الدنيا ان شاءه فهو بين يديه. يطلب فيجد ما يريد. مع ذلك يجد الهم والغم في نفسه. فليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس الاغناء من الله والمخلوق لا يقدم ولا يؤخر. مهما علت مرتبته. لذا فالتعلق والتعبد لغير - 00:31:30

غنى سبحانه وتعالى سره لو كنت تعلم غير الله جل وعلا غنياً بذاته ومغنياً لغيره فلا حرج تعبد له. يقول جل وعلا قضي قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات في السماوات ولا في الأرض. ربما يكون هذا الذي - 00:31:50
ابحث ربما يكون مالكا لشيء اي شيء في هذا الكون له ملكية خاصة وملكية تامة له دون الله جل وعلا ان وجدته فاعبده لكن هل يوجد؟ لا يوجد لا يملكون حتى هذا القليل مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض. طيب ربما لا يكون مالكا لكنه شريك مع الله ولو في شيء قليل - 00:32:10

فييناسب ان تتعبد له لكن حتى هذا غير موجود وما له في وما لهم فيهما من شرك حتى الشراكة منتفية ما لهم شراكة مع الله في هذا الكون طيب ربما لا يكون هذا الشيء الذي يعبد من دون الله مالكا ولا شريكاً لكن ربما يكون معاوناً لله مساعداً وزيراً ظهيراً - 00:32:30

قال وما له منهم من ظهير. معاون حتى الاعانة وحتى الوزارة وحتى المساعدة فانها منتفية. الله هو غني لا يحتاج الى احد. طيب انتفت هذه الامور الثلاثة بقى امر رابع. نتعبد لهذا المعبود دون الله لاجله. وهو انه يملك الشفاعة حتى هذا - 00:32:50
نفعه الله. قال جل وعلا ولا تنفعوا الشفاعة عنده الا من اذن له. سبحانه الله. قال اهل العلم هذه الاية تقطع عروق الشرك من القلب تأملها فلامك ولا شراكة ولا اعانة ولا حتى شفاعة. سبحانه الله! كيف ولا حتى شفاعة؟ اليك الشفاعة حاصلة يوم القيمة - 00:33:10

الحظ الاكبر منها لنبينا صلى الله عليه وسلم. كما انها تكون لغيره من الملائكة والأنبياء والمؤمنين. الجواب انتبه. بعض الناس ربما يظن في الولي او في النبي ان الشفاعة عنده بمعنى ان لمكانته عند الله ولدالته على الله فانه - 00:33:30
يمكن ان يؤثر في الله حتى اذا كان غير مريد يجعله مريداً. كفروا هذا ما عرف الله ولا عرف عظمة الله. الله اعز من ذلك واعظم الشفاعة لله لا لغيره قل لله الشفاعة جميعاً والشافع ليس منه شيء. الله عز وجل - 00:33:50
هو الذي حرك قلب الشافع لكي يشفع. والله عز وجل هو الذي اذن له ان يشفع. والله لا يمكن احد ان يتقدم بين يدي الله بالشفاعة كما يفعل الناس في الدنيا اما شفاعة محبة واما شفاعة وجاهة. يأتي الحبيب لمحبته فيشفع عنده رغم عنه. اليك كذلك؟ يشفع الابن عند - 00:34:10

ابيه تشفع الزوجة عند الزوج يشفع الصديق عند صديقه شاء ام ابى اما الله فالله اعظم من ذلك ولا حتى شفاعة وجاهة يأتي الوزير يشفع عند السلطان او يأتي التاجر الكبير او رئيس الجندي يشفع عند الملك لان له وجاهة يعمل اعتباره هذا الملك فيقبل شفاعته الله اعظم من ذلك هذا الذي - 00:34:30

انه في ربه ما قدره حق قدره. اذا الله هو الذي يأذن. بل الله هو الذي يأمر الشافع ان يشفع. الحقيقة ان الشافع مأموم. يقول الله جل وعلا يوم القيمة للنبي صلى الله عليه وسلم واسف الشفاعة اذا امر الله يأمره ولا يملك الشافع اذا امر الا ماذا؟ ان يستجيب صح ولا لا - 00:34:50

هذا امر رابع الامر الثالث الامر الرابع الله هو الذي تفضل بقبول الشفاعة بعد ذلك. اذا من البداية الى النهاية الامر كله الى الله وصدق الله قل لله الشفاعة جميعاً. حقيقة الامر كما يقول ابن القيم رحمة الله ان الله شفع من نفسه الى نفسه. الله شفع - 00:35:10
من نفسه الى نفسه سبحانه وتعالى. طيب ما فائدة الشفاعة؟ رفع درجة الشافع. الله اراد ان يكرم الشافع ويرفع درجته في ذاك المقام العظيم والا فالله عز وجل هو الذي اراد ان يرحم وان يعفو عن هذا المشفوع له سبحانه وتعالى. وجعل هذا مجرد وسيلة والامر - 00:35:30

للله من قبل ومن بعد. اذا فهمنا الشفاعة على هذا الوجه هل يبقى بعد ذلك تعلق للقلب بالشافع او بالله؟ بالله سبحانه وتعالى. تؤمن وتوب بقوله سبحانه قل لله الشفاعة جميعاً. اعود فاقول يا اخواننا ايماناً بان الله هو الغنى. الغنى يجعل قلوبنا - 00:35:50

يجعل قلوبنا متعلقة بالله لا بغيره سبحانه وتعالى. ما اعظم التأمل والتدبر لهذا الاسم او لهذين الاسمين العظيمين. سبحان الله العظيم تقويدك الى التوحيد وتجعلك ليس موحدا بل محققا للتوحيد بتوفيق الله سبحانه وتعالى. فانا اوصي نفسي واخواني - 00:36:10
 التأمل المليء والمزيد لهذين الاسمين العظيمين. الله هو الغني والله هو المغني سبحانه وتعالى. قال رحمة الله تعالى الحليم الذي يدر على خلقه النعم الظاهرة والباطنة مع معاصيهم وكثرة زلاتهم. فيعلم عن مقابلة العاصين بعصيانهم - 00:36:30
 ويستعثبهم كي يتوبوا ويمهلهم كي يتبيوا. الله جل وعلا هو الحليم كما جاء هذا الاسم في الكتاب والسنة كثير فلما يعدل سبحانه وتعالى بعقوبة عباده بل يمهلهم ويمد لهم في الفسحة لعلهم يتوبون ولعلهم - 00:36:50
 يستعثبون وحلمه تعالى يجمع بين امررين بين الانارة والحكمة فلا يكون الحليم حليما الا باجتماع الامررين. والله جل وعلا له كمال الحلم سبحانه وتعالى. الانارة دم الاستعجال. الذي يستعجل هو المحتاج. يريد يتدارك الامور. يريد يحصلها قبل فوات الاوان. والله جل وعلا ليس بحاجة الى ذلك. فهو الغني سبحانه - 00:37:10
 والامر الثاني الحكمة التي تنافي السفسه وتنافي الطيش والله جل وعلا ذو الحكمه البالغه سبحانه وتعالى. اذا حلمه تبارك وتعالى انه وحكمته تبارك وتعالى ومقتضى ذلك انه لا يعدل بالعقوبة سبحانه بل يمهل جل وعلا وان كان لا - 00:37:32
 يمهل سبحانه وتعالى ولو ان الله عاجل العباد بالعقوبة على معاصيهما ما ابقى على ظهر هذه الارض من دابة سبحانه وتعالى ولكنه يمهلهم ولكن سبحانه وتعالى لحكمته يؤخرهم. وهذا الامهال له وجهان للمؤمن لعله يتوب - 00:37:52
 الى الله سبحانه وتعالى وللكافر عقوبة واستدرج للكافر عقوبة واستدرج مكر منه سبحانه وتعالى وذلك حتى اذا وافوه يوم القيمة اخذهم اخذ عزيز مقتدر. وحلمه تعالى ان تأملت وجدت له اعظم الاثر في هذا الكون - 00:38:12
 والله العظيم اثر عظيم لهذه الصفة في ملکوت الله جل وعلا. في الصحيح يقول صلی الله عليه وسلم لا احد اصبر على اذى سمعه من الله ينسبون له الولد وهو يعافيهم ويرزقهم. سبحان الله العظيم. هؤلاء الكفار يسبون الله اعظم مسبة. يسبون له الشريك - 00:38:32
 والولد وهل هذا بالامر الهين؟ لا والله. وقالوا اتخاذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا تقاد السماوات منه وتنشق الارض وتخرب الجبال هذا ان دعوا للرحمه ولدا. وما ينبغي للرحمه ان يتتخذ ولدا - 00:38:52
 كذلك انت ترى ارزاق الله ونعمه الدنيوية على هؤلاء الكفار تترى. ترى عندهم من المال وعندهم من المصانع وعندهم من الا ثمارات وعنه من الامطار وعنه من الخضراء وعندهم مع انهم كفار ومع انهم يسبون الله بنسبة الولد له ومعا - 00:39:12
 انهم معرضون عن طاعته مكذبون لنبيه صلی الله عليه وسلم وكل ذلك من حلمه سبحانه وتعالى والا فالله عز وجل قادر على ان يأخذهم من اول وهلة كفروا فيها بالله سبحانه وتعالى. لكنه يمهلهم ويعلم بحكمة يعلمها جل وعلا. كذلك العبد - 00:39:32
 المؤمن الله جل وعلا لا يتعجل بالعقوبة لحكمته جل وعلا بل يمهله. اذا رأيت حلم الله عز وجل عليك يا عبد الله فاياك ان تفتر فهذا موضع يخطئ فيه كثير من الناس. فإنه اذا رأى حلم الله عنه اغتر. وظن ان الامر قد نسي وان معاصيه - 00:39:52
 قد غفل عنها انتبه يا عبد الله الله عز وجل يمهلك لكنه لا ينسى سبحانه وتعالى لا يضل ربي ولا ينسى اذا رأيت كممقيم على معاصي الله ومقصري او امرره وفي نواهيه وهو يغدق عليك من النعم فينبغي عليك ان تخاف فربما كان هذا منك استدراجا - 00:40:12
 فربما كان هذا منه استدراجا فعليك ان تستحي من الله اولا وعليك ان تخاف منه ثانيا فالمقام مقام عظيم الله جل وعلا ولكن حلمه ليس عن ضعف وليس عن نقص وليس عن نسيان سبحانه وتعالى. ثم علينا ان نعلم ان الحلم صفة له جل وعلا - 00:40:32
 لاجل هذا فإنه يحب من يتحقق بمقتضى هذه الصفة. كما علمنا هذا سابقا فالله حليم ويحب العبد يقول النبي صلی الله عليه وسلم لاشج عبد القيس ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والانارة والحلم مستلزم - 00:40:52
 ولا يلزم ان يكون ذو الانارة حليما. اما الحليم فلا بد ان يكون ذا انا. يعني عدم استعجال. قبل ان انسى غدا ان شاء الله تعالى سينتقل الى الكرسي الذي هو غرب هذا الكرسي. ذاك الكرسي الذي يجلس عليه الشيخ اه عبد المحسن حفظه الله سيكون بعد المغرب لأن هذا الكرسي غدا سيكون مشغولا - 00:41:12
 يرسل لي احد المشايخ ولعلنا غدا ان شاء الله نختتم هذه الرسالة ان يسر الله سبحانه وتعالى ما بقي آآ علينا فيها الا شيء قليل لعلنا

غدا ان شاء الله ننهي هذه الرسالة بعون الله. اقول يا اخوانى اه الله جل وعلا حليم ويحب الحلم كما مر معنا قبل قليل ان فيك خصائص يحبها - 00:41:32

الله ورسوله الحلم والانة. وبالتالي فعليك ان تتخلى بهذا الخلق وعامل الناس كما تحب ان يعاملك الله عز اذا كنت تحب ان يحلم الله عز وجل عنك فاحلم انت عن الناس. وهذا من الاخلاق المرضية العظيمة التي ينبغي على الانسان ان يحرص على التخلف - 00:41:52

بها وكثير من مشكلات المجتمع المسلم لو تأملت لوجدت ان ذلك راجع الى عدم العناية بهذا الخلق والواقع في ضده كثير من المشكلات الاسرية غالبا ما يكون سببها عدم الحلم والعجلة والغضب والفعل - 00:42:12

طائش تترتب على هذه المشكلات لو تأملت في مسائل الطلاق الواقعه بين الناس وجدت اكثراها سببها الغضب وعدم الحلم يغضب الرجل في موقف او تغضب المرأة في موقف فتطلب الطلاق ويستعجل الزوج وبالتالي يتهدم البيت ويتشتت الاولاد ثم يحصل الندم بعد ذلك - 00:42:32

ولا ينفع الندم احيانا كذلك في العلاقات والصداقات القرابات كم تقطعت اواصر واضمحلت علاقات سبب عدم الحلم والاستعجال والغضب فما احرى المسلم ان يكون اخذنا نفسه بهذا الخلق الكريم. لا تتعجل وتريث وخذ الامور بانة - 00:42:52

وخذها بهدوء ودع عنك الغضب. فالغضب جماع الشر. جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اوصني يربى وصيحة ينتفع بها. فقال صلى الله عليه وسلم لا تغضب. كلمتان فقط. كل الوصية كلمتان. فقال يا رسول الله اوصني - 00:43:12 اريد وصيحة اكبر من ذلك فاعاد النبي صلى الله عليه وسلم الجملة نفسها لا تغضب فكرر الرجل مرة ثالثة فكرر صلى الله عليه وسلم الجواب ثالثا. والحديث في البخاري في خارج البخاري يقول ابو هريرة رضي الله عنه فتأملت فاذا - 00:43:29

الغضب جماع الشر وصدق اكثرا المشكلات واكثر المصائب واكثر الجرائم كما ذكرت القطيعة والطلاق وربما القتل ربما غير ذلك سببه الغضب. وترك التخلص بهذا الخلق العظيم وهو الحلم. اولى الناس اولى الناس بهذا الخلق بالنسبة - 00:43:45

ان تعاملهم به هم الاقربون منك. الوالدان واهل بيتك الزوجة والوالد. ثم الاقرب فالاقرب. ينبغي عليك ان يكون صفة الغالية عليك ما استطعت هو ان تكون حليما تاركا للاستعجال متأنيا في امورك فانك تبلغ حاجتك وتصل الى - 00:44:05 صفو الحياة وسعادتها ونهائها بتوفيق الله عز وجل والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه. يقول هل يوجد كتاب يتحدث عن الايرادات الارادتين الكونية والشرعية من احسن الكتب في آآتناول هذا الموضوع وغيره من مباحث القدر كتاب شفاء العليل لابن القيم - 00:44:25

الله اذا اردت كتابا يغريك عن غيره في هذا الباب ولا يغري عنه غيره من وجهة نظري فعليك بكتاب شفاء العليل لابن القيم رحمه الله فانه قد اجاد وافاد وامتع في تصنيف هذا الكتاب وان كان آآيعني الكتاب في - 00:44:45

بعض مواضعه لغته علمية قوية لكن في الجملة هو كتاب مفهوم وثري آآا اذا كنت تريدين كتابا في القدر يعني في مناقشة هذا او في غيره فاقرأ هذا الكتاب. يقول هل الاكل من سفر الافطار للصائمين في غير رمضان بالنسبة للمفتر جائز؟ والله الامر يظهر - 00:45:05 الذي يظهر والله اعلم انه راجع الى صاحب هذه السفرة اذا كان اذن اما اذا كان الشرط القولي او العرفي ان هذه السفر خاصة بالصائمين فالمعروف عرفا كالمشروع شرعا. والاصل انه لا يحل مال امرى مسلم الا بطيب نفس منه. اما اذا كان العرف - 00:45:25

قد جرى بان هذه السفر توضع ويأكل منها كل من احب صائما كان او غير صائم فانه لا حرج. المرجع في هذا الى آآما ينويه او ما جعل هذه السفرة عليه صاحبها. واذا شككت فلعلك تسأل صاحب السفرة. يعني انا هل تسمح لي ان اكل - 00:45:45

انا لست صائما فان اذن لك فلا بأس. يسأل عن المسبيحة او السبيحة ان اردت نصيحتي لا تستعملها. اقول ان اردت نصيحتي لا تستعملها ما استعملها النبي صلى الله عليه وسلم مع وجود المقتضي ومع زوال المانع وخير الهدي هديه صلى الله عليه وسلم سبح باصابعك - 00:46:05

كاف ان شاء الله تعالى. طيب لعل هذا القدر فيه كفاية والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - 00:46:25